S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1996/754
13 September 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

تقرير الأمين العام عن الحالة في طاجيكستان

١ - هذا التقرير مقدم عملا بالفقرة ١٠ من قرار مجلس الأمن ١٠٦١ (١٩٩٦) المؤرخ ١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٦، الذي طلب فيه مجلس الأمن إلي أن أقدم إليه تقريرا مرة كل ثلاثة أشهر عن التقدم المحرز نحو تحقيق تسوية للصراع تكون سياسية شاملة وعن عمليات بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان. ويورد هذا التقرير بيانا بالتطورات التي وقعت منذ تقريري السابق المؤرخ ٧ حزيران/يونيه ١٩٩٦ (S/1996/412).

القتال في قطاع تافيلدارا في حزيران/يونيه - تموز/يوليه

٢ - ظلت الحالة في طاجيكستان بالغة التوتر، ولا سيما في منطقة تافيلدارا، حيث استمر القتال المكثف بين قوات الحكومة وقوات المعارضة. ولم تتمكن بعثة مراقبي الأمم المتحدة من الحصول على معلومات مباشرة بشأن القتال وإن كانت قد تابعت الأحداث بفضل رصدها لتحركات القوات وبفضل المعلومات الواردة من الفارين من منطقة المواجهة.

٣ - وبعد سقوط تافيلدارا في أيدي قوات المعارضة في ١٢/١١ أيار/مايو، شنت الحكومة هجوما مضادا يوم ٢ حزيران/يونيه. وجاء هجوم قواتها من ثلاثة اتجاهات: من الشمال الغربي ضد تشيلدارا، ومن الجنوب الشرقي بالقرب من كالاي - حسين، ومن الجنوب الغربي ضد مواقع المعارضة على بعد نحو ٨ كيلو مترات من تافيلدارا. ووفقا لما أفاد به أشخاص من المنطقة، كانت قوات الحكومة مدعمة بطائرات ثابتة الأجنحة وطائرات هليكوبتر، وفي الوقت ذاته، هاجمت المعارضة منشآت الحكومة في أوائل إلى منتصف حزيران/يونيه في منطقة غارم في عدة مناسبات، على ما يبدو لتخفيف الضغط الواقع عليها في منطقة تشيلدارا.

المحادثات التي جرت في عشق أباد

٤ - بالنظر إلى الحالة المتفجرة في البلد واستمرار القتال على نطاق واسع في قطاع تافيلدارا، ركزت المرحلة الثالثة من المحادثات بين الطاجيك في عشق أباد، في الفترة من ٨ إلى ٢١ تموز/يوليه ١٩٩٦، بالدرجة الأولى، على استعادة وقف إطلاق النار فورا، وتمديد اتفاق طهران (S/1994/1102، المرفق الأول)،

170996 160996 160996 96-24074

ووضع جدول زمني وجدول أعمال لمزيد من المحادثات. وكان وفد الحكومة برئاسة طلباك نزاروف، وزير الخارجية ووفد المعارضة برئاسة أكبر توراجونزداه، النائب الأول لرئيس المعارضة الطاجيكية المتحدة. وترأس المحادثات ممثلي الخاص، غرد مبرم. وحضر المحادثات بصفة مراقبين ممثلو الاتحاد الروسي، وأفغانستان، وأوزبكستان، وباكستان، وجمهورية إيران الإسلامية، وقيرغيزستان، وكازاخستان، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

٥ - واتفق الطرفان على ضرورة إقرار وقف فوري لإطلاق النار. بيد أنهما أصرا في بداية الأمر على منهجيتين مختلفتين لوقف الأعمال الحربية، وبصفة خاصة في منطقة تافيلدارا. فقد طالبت الحكومة بأن تنسحب قوات المعارضة إلى المواقع التي كانت تحتلها قبل ٢٨ كانون الثاني/يناير ١٩٩٦، على طول الضفة اليسرى لنهر راغنوف جنوب قرية ليرون. وكانت المعارضة تحبذ أن يحتفظ الجانبان بالمواقع التي يحتلانها في يوم توقيع الاتفاق. وبعد مفاوضات مكثفة، اتفق الطرفان على الإعلان المشترك المتعلق بوقف الأعمال العدائية ومراعاة اتفاق طهران (المرفق الأول).

٦ - وبموجب أحكام الإعلان المشترك، يوقف الطرفان الأعمال العدائية في قطاع تافيلدارا في الساعة ١٢٠٠ بالتوقيت المحلي من يوم ٢٠ تموز/يوليه ١٩٩٦. وفي الوقت ذاته، يقدم الطرفان إلى بعثة مراقبي الأمم المتحدة معلومات دقيقة عن انتشار قواتهما على طول خط التماس. وطلب إلى البعثة نشر فريقين من المراقبين العسكريين في منطقة تافيلدارا على كل من جانبي خط التماس للتحقق من المعلومات التي يوفرها الطرفان بشأن مواقعهما ولرصد التقيد بأحكام اتفاق طهران في هذه المنطقة. وتعهد الطرفان بضمان حرية تنقل أعضاء اللجنة المشتركة والمراقبين العسكريين التابعين للأمم المتحدة. وبالإضافة إلى ذلك، مدد الطرفان اتفاق طهران لغاية ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦.

٧ - كما وقع الطرفان على بروتوكول لتبادل عدد من أسرى الحرب يقابله عدد مساو من المحتجزين (المرفق الثاني). كما أكدت المعارضة من جديد التزامها السابق، الذي قطعته في أيار/مايو، والمتعلق بإعادة ٢٦ من أسرى الحرب دون شرط. وكان هؤلاء الأسرى ما زالوا لدى المعارضة، إذ لم يمكن ترتيب عودتهم بسبب عدم وجود ضمانات أمنية كافية. وطلب الطرفان مساعدة لجنة الصليب الأحمر الدولية في هذه المبادلات.

٨ - وفي بلاغ مشترك (المرفق الثالث)، أكد الطرفان التزامهما بتسوية الصراع بالوسائل السياسية. واتفاق على جدول زمني مكثف لمواصلة المحادثات والمشاورات حتى نهاية العام الجاري، بغية التوصل إلى اتفاقات بشأن المسائل السياسية والعسكرية المترابطة الرئيسية. واتفق الطرفان على استئناف محادثاتهما في المستقبل القريب. إلا أن مسألة مكان المباحثات لم تحل بعد؛ حيث ترغب المعارضة في عقد الجولة التالية في طهران، بينما تفضل الحكومة عشق أباد.

الجهود المبذولة لتنفيذ اتفاق عشق أباد

٩ - في ٢٠ تموز/يوليه، استعد فريقان تابعان لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان للانتشار في قطاع تافيلدارا: فريق للتوجه من اتجاه خوفالينغ، والآخر من لابيجار. وصدرت تعليمات إلى فريق ثالث تابع للبعثة لكي يتوجه من كالياخوم نحو تافيلدارا لتحسين الرصد والدعم. إلا أن البعثة صادفت عقبات على الفور. فقد أوقف فريق خوفالينغ عند نقطة تفتيش ديفدور التابعة للحكومة، على بعد ١٣٠ كيلو مترا جنوب غرب تافيلدارا، حيث منعها جنود حكوميون من المرور، وأشاروا إلى عدم علمهم باتفاق عشق أباد، وعدم وجود تعليمات لديهم من مقر قيادتهم، ووجود ألغام برية على طول الطريق، واستمرار القتال في المنطقة؛ وفي الوقت ذاته، سمح للسيارات الرسمية والخاصة بالمرور. ومنع جنود حكوميون الفريق المتوجه من تقاطع لابيجار من التقدم بعد تشيلدارا، بينما سمح لفريق كالياخوم يوم ٢٧ تموز/يوليه، بعد العديد من المحاولات لاجتياز نقاط التفتيش الحكومية، بالتقدم لغاية ممر جبل ريغاك الذي يقع على بعد ١٢ كيلو مترا جنوب شرق تافيلدارا، حيث استطاع المراقبون أن يسمعوا نيران مدفعية متقطعة آتية من اتجاه تافيلدارا. وعقدت البعثة اجتماعات، تكاد تكون يومية، مع وزارات الدفاع والداخلية والأمن؛ ولكن استمر منعها من الانتشار، بالرغم من التأكيدات الحكومية المتكررة.

١٠ - وفي ٣٠ تموز/يوليه، قام فريق تابع للبعثة بزيارة طلقان لمناقشة تنفيذ اتفاق عشق أباد مع زعماء المعارضة الطاجيكية المتحدة. وأبلغت المعارضة البعثة بمواقعها الأمامية في ٢٠ تموز/يوليه، وزودتها بمعلومات عن التطورات العسكرية في قطاع تافيلدارا، ووافقت على تحديد مواقع محتملة لفريق البعثة خلف مواقعها الدفاعية الأمامية بمجرد التحقق منها، وإقامة اتصال مع البعثة في قطاع تافيلدارا، على النحو المتوخى في الإعلان المشترك.

١١ - وفي ٥ آب/أغسطس، ناقش السيد مِرّم تنفيذ اتفاق عشق أباد مع الرئيس إمام علي رخمانوف. وأبلغ الأخير السيد مِرّم بإنشاء مجلس أمن وطني لتحسين تنسيق المسائل الاستراتيجية ذات الأهمية وتنفيذ وقف إطلاق النار. وقال الرئيس رخمانوف أنه أصدر في الاجتماع الأول للمجلس، المعقود في ٣ آب/أغسطس، تعليمات لوزراء الدفاع والأمن والداخلية بأن تحترم تماما التزامات الحكومة المقررة بموجب إعلان عشق أباد المشترك وأن تيسر إمكانية وصول البعثة إلى قطاع تافيلدارا. كما أبدى رغبته في إتمام تبادل أسرى الحرب والمحتجزين حتى قبل الموعد المتفق عليه لإتمام تلك العملية، وهو ٢٠ آب/أغسطس، وقال إن الجانب الحكومي يقبل قائمة المعارضة دون أية شروط. وبالرغم من هذه التأكيدات، استمر منع البعثة من القيام بمهامها. وسمحت قوات الحكومة لأحد الأفرقة بدخول تافيلدارا لمدة وجيزة يوم ٨ آب/أغسطس، ولكن لم يسمح له بإجراء مقابلات مع المدنيين أو بإنشاء وجود دائم هناك. وفي ١٤ آب/أغسطس، أبلغ السيد مِرّم الحكومة، بمذكرة شفوية، بأن البعثة ما زالت، بعد نحو ثلاثة أسابيع ونصف من توقيع الإعلان المشترك، على استعداد لنشر مراقبين في قطاع تافيلدارا، ولكن من الضروري أن تبدي الأجهزة الحكومية التزاما واضحا ودائما باحترام أحكام اتفاق عشق أباد.

١٢ - واستمرارا للجهود الرامية إلى تنفيذ اتفاق عشق أباد، وصل العميد حسن أباظة، كبير المراقبين العسكريين في بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان، إلى تافيلدارا يوم ٤ أيلول/سبتمبر ومعه فريقان تابعان للبعثة وبصحبتهم أعضاء اللجنة المشتركة. وتثبت من أن البلدة كانت وقتئذ في أيدي قوات الحكومة. وبسبب استمرار القتال، تمركز فريق تابع للبعثة على مسافة من البلدة وإن ظل يقوم بدوريات يومية إلى تافيلدارا وما حولها.

١٣ - وأدى القتال في قطاع تافيلدارا إلى وقوع خسائر بشرية عديدة على كلا الجانبين. وتدعي المعارضة أنها تحتجز نحو ٦٠٠ أسير؛ بينما لم تعلن الحكومة أية أرقام. وأسفر القتال عن تدمير الهياكل الأساسية المدنية في قطاع تافيلدارا وتعطيل الطريق الرئيسي الموصل من تقاطع لابيجار عن طريق تافيلدارا مخترقا ممر جبل كوبوروبات إلى كالياخوم في غورني باداخشان. أما في تافيلدارا ذاتها، فقد دمر تماما نحو ١٥ في المائة من البلدة وأصيب ٢٥ في المائة منها بأضرار جسيمة. وتكاد البلدة أن تكون مهجورة تماما الآن، ولا يقيم بها إلا بعض كبار السن والأطفال.

١٤ - وقد قام كل من الحكومة والمعارضة بزرع الألغام على نطاق واسع، بما في ذلك زرع أعداد كبيرة من الألغام المضادة للأفراد. وفي قطاع تافيلدارا، تمتد حقول الألغام من خافزي كابود في الغرب إلى سايود في الشرق، ومن نحو ٢١ كيلو مترا جنوب غربي تافيلدارا إلى ساغيرداشت في الجنوب الشرقي. وبسبب الخطر الناجم عن الألغام، فرضت البعثة قيودا على سفر منظمات الأمم المتحدة إلى تلك المنطقة، والمنطقة الواقعة شمال طريق دوشانبه - غارم. كما أفاد السكان المحليون بأن قوات الحدود الروسية قد أسقطت من الجو ألغاما مضادة للأفراد على طول الحدود الطاجيكية - الأفغانية من كالياخوم إلى كورغوفاد (نحو ٣٠ كيلو مترا إلى الشرق).

١٥ - ولم يحرز أي تقدم في تنفيذ بروتوكول عشق أباد المتعلق بتبادل أسرى الحرب والمحتجزين. ولم يحترم الموعد النهائي المقرر لذلك، وهو ٢٠ آب/أغسطس، لعجز الحكومة عن تقديم القائمة النهائية الحاوية لأسماء الأسرى، وأعيدت جدولة تبادل أول دفعة من كل جانب، وعددها ٦٠ شخصا، بحيث يتم ذلك التبادل في ٩ أيلول/سبتمبر، ولكن القتال في وادي كاراتغين حال دون ذلك. كما لم تتحقق عودة ٢٦ أسير حرب محتجزين لدى المعارضة، وذلك لأن الترتيبات الأمنية المتفق عليها في السابق لم تنفذ.

١٦ - وعلى مدى فترة الإبلاغ بأكملها، كانت أنشطة البعثة مقيدة بصورة شديدة بسبب القيود التي فرضتها الحكومة والمعارضة على الحركة. فعلى جانب الحكومة، وبالإضافة إلى منع الوصول إلى منطقة تافيلدارا، فرضت قيود على التنقل على الطريق الموصل بين دوشانبه وغارم عند نقطة التفتيش الحكومية عند تقاطع لابيجار، وكذا على الطريق الموصل من موسكوفسكي إلى خوفالينغ ومن موسكوفسكي إلى شوروأباد، وهو الطريق الموصل إلى الحدود الأفغانية. وعلى جانب المعارضة، كانت القيود تفرض من حين إلى آخر في منطقة غارم.

التطورات الأخرى

١٧ - في أنحاء طاجيكستان الأخرى، تدهورت الحالة منذ حزيران/يونيه، ففي الشمال، جرت مظاهرات متكررة في مقاطعة لينين أباد، تطالب بإجراء تغييرات في تعيين كبار المسؤولين المحليين وإعادة النظر في السياسات والممارسات الاقتصادية. وتحولت المظاهرات في تورسانزاده، إلى الغرب من دوشانبه، إلى مصادمات عنيفة بين جماعتين شبه عسكريتين محليتين، مما أسفر عن عدد من الإصابات. كما حدثت اضطرابات في منطقة شارتوز التابعة لمقاطعة خاتلون الجنوبية.

١٨ - وفي دوشانبه وفي وادي كاراتغين، أدى عدد من أعمال العنف إلى زيادة حدة التوتر. ففي ١٩ حزيران/يونيه، وقعت حافلة تقل أفاردا تابعين لوزارة الدفاع في كمين نصبه مجهولون في ضواحي دوشانبه. وجرح تسعة جنود، كانت إصابات إثنين منهم شديدة. وفي ٢٩ تموز/يوليه، أغتيل في دوشانبه السيد محمد عظيمي، الرئيس السابق لأكاديمية علوم طاجيكستان. وفي ١٥ آب/أغسطس، انفجرت قنبلتان في دوشانبه، إحداهما في مطعم بوسط المدينة، أسفرت عن وقوع خسائر بشرية، والأخرى في ضاحية من ضواحي المدينة، حيث انفجر جهاز متفجر بالتحكم من بعد تحت شاحنة تقل أفرادا من قوة حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة، مما أدى إلى مصرع جندي روسي وإصابة آخرين بجراح. وفي الأسبوع الأول من آب/أغسطس، أغتيل محافظ طاجيك أباد، الواقعة شمال غرب غارم، الذي كان أيضا ممثلا للرئيس رخمانوف في المنطقة. ولم يدع أحد المسؤولية عن الحالات السالفة الذكر. ونفت المعارضة الطاجيكية المتحدة أن يكون لها أي دور فيها.

١٩ - وفي الساعات الأولى من صباح يوم ٢١ تموز/يوليه، طوقت وحدة تابعة لوزارة الداخلية قوامها نحو ٢٠٠ جندي، تدعمها الدبابات والعربات المصفحة، قرية تيبي - سمرقندي التي تقع على بعد ١٠ كيلو مترات شرق دوشانبه. وفي غضون ست ساعات من القتال، قتل ١١ شخصا وجرح آخرون كثيرون.

٢٠ - منذ بداية أيلول/سبتمبر، ظلت الحالة تتدهور في وادي كاراتيجين. ففي ٥ أيلول/سبتمبر، وبعد معركة بالأسلحة النارية مع قوات الحكومة، استولت المعارضة على جيرغاتال في الجزء الشرقي من الوادي. وأوقف مقاتلو المعارضة مراقبي البعثة الذين حاولوا الذهاب إلى المنطقة. وفي ١٢ أيلول/سبتمبر، سيطرت المعارضة، دون قتال، على طاجيك أباد الواقعة بين جيرغاتال وغارم. ولذلك، باتت المعارضة تسيطر حاليا على الوادي من غارم إلى حدود كيرغيز. وتعمل الحكومة على تجميع القوات شرق دوشانبه لصد تقدم المعارضة. وما زالت المعارضة تعمل من جانبها على تجميع القوات في منطقة كومسومول أباد بهدف وقف تلك القوات الحكومية.

٢١ - واجتمع كبير مراقبي البعثة العسكريين والرئيس المشارك للجنة المشتركة مع قادة المعارضة الميدانيين، لأجل تقييم الحالة والحيلولة دون زيادة تصعيدها. وحثت البعثة المعارضة على وقف هجومها

في وادي كاراتيجين والعودة إلى مواقعها السابقة على أن تقوم الحكومة في الوقت نفسه بسحب تعزيزاتها. ولا تزال جهود البعثة جارية حتى وقت إعداد هذا التقرير.

٢٢ - كما تزايدت حـــدة التوتر على طول الحدود الطاجيكية الأفغانية في منطقة غورني - باداكشان، ولا سيما في منطقتي فانج وخوروج. وأبلغت قوات الحدود الروسية عن تعزيزات لقوات المعارضة في أفغانستان وقالت إن المراد بها هو تعزيز المقاتلين الموجودين بالفعل في طاجيكستان. وأقامت قوات الحدود الروسية مواقع إضافية على طول الحدود وعززت وحداتها. وسيستعاض عن عدد من أفرادها ذوي الأصل الطاجيكي، الذين يشكلون الغالبية العظمى من القوات، بأفراد من أصل روسي. وكانت الحالة على طول الحدود محل اتصالات بين حكومتي أفغانستان والاتحاد الروسي.

دفع عملية التفاوض

٢٣ - ترتّب على استمرار القتال وتركيز الجهود على استعادة وقف إطلاق النار تحويل الانتباه عن القضايا السياسية الصعبة المدرجة على جدول الأعمال. وبغية الحيلولة دون تنحية هذه القضايا بل ودون زيادة تأخير عملية التفاوض، أصدرت إلى السيد مِرّم تعليماتي باستئناف المباحثات مع الطرفين وغيرهما من المعنيين بالرغم من استمرار الأعمال القتالية وذلك بهدف استئناف المفاوضات الموضوعية.

٢٤ - وبالنظر لوجود مقر السيد مِرّم في دوشانبه، فقد كان على اتصال بممثلي الحكومة من حين لآخر طيلة تلك الفترة. وقام في الفترة من ٢٠ إلى ٢٣ آب/أغسطس ١٩٩٦، بزيارة إيران، حيث اجتمع مع السيد أ. توراجونزودا وغيره من زعماء المعارضة. وأكدوا له عزمهم على استئناف المباحثات الموضوعية في أقـرب وقت ممكن للنظر في القضايا السياسية الرئيسية بالرغم من أن مسألة مكان عقد الجولة المقبلة لا تزال دون حل. وذكر ممثلو المعارضة أن عقد اجتماع جيد التحضير بين الرئيس رحمانوف وزعيم المعارضة عبد الله نوري يمكن أن يشكل خطوة هامة نحو التوصل إلى حل للمشكلة يكون شاملا. وكرروا طلبهم إلى ممثلي الخاص لتقديم المساعدة اللازمة في التحضير الموضوعي لهذا الاجتماع. وخلال زيارته لطهران، أجرى السيد مِرّم أيضا مشاورات مع السيد علي أكبر ولايتي، وزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية، ومع نائبه السيد محمود فايزي.

٢٥ - وفي ١٠ أيلول/سبتمبر، سافر السيد مِرّم إلى موسكو لإجراء مباحثات مع السلطات الروسية.

اللجنة المشتركة

٢٦ - عاد أعضاء اللجنة المشتركة الممثلين للمعارضة إلى دوشانبه في ٢٨ حزيران/يونيه، بعد أن أعطت الحكومة ضمانات كتابية بأمنهم. وعقدت اللجنة المشتركة اجتماعها الأول في ١ تموز/يوليه. وقدمت البعثة الدعم لأنشطة اللجنة المشتركة. وقامت البعثة، على وجه الخصوص، بمساعدة اللجنة في ترتيب اجتماعات

في آب/أغسطس بين قادة المعارضة الميدانيين وممثلي الحكومة المحلية في غارم، حيث أصبحت الحالة متوترة. ولذلك، خفت حدة التوتر بين سلطات الحكومة المحلية والمعارضة إلى حد كبير مما أتاح قدرا من التطبيع، ومنه على سبيل المثال استئناف نقل المدنيين برا بين دوشانبه وغارم وما بعدها.

٢٧ - وفي ١٦ آب/أغسطس، ألقى قائد المعارضة الميداني القبض على ١٦ من مسؤولي مقاطعة يافان الواقعة جنوب شرق دوشانبه ومن أفراد قوات حفظ السلام التابعة لرابطة الدول المستقلة وطلب الإفراج عن أفراد المعارضة الذين تحتجزهم الحكومة. وبعد تدخل البعثة واللجنة المشتركة، تم في ١٨ آب/أغسطس الإفراج عن جميع المحتجزين فيما عدا أربعة من أفراد الحكومة المحلية، وتم في ٢٠ آب/أغسطس الإفراج عن الآخرين في عملية تبادل السجناء الذين تحتجزهم الحكومة. وحضر أعضاء البعثة واللجنة المشتركة عملية التبادل هذه. وقبل حل هذه الحالة، واستنادا إلى شواغل أمنية، أصدرت قيادة المعارضة تعليماتها إلى أعضائها الممثلين في اللجنة المشتركة بالعودة إلى طلقان، ثم ألغيت هذه التعليمات فيما بعد.

مكتب الاتصال في طلقان

٢٨ - حصلت البعثة على موافقة الحكومة الأفغانية على إنشاء فريق اتصال مدني في طلقان. وتعكف الأمم المتحدة حاليا على عقد "اتفاق مركز قوات" مع تلك الحكومة ومن المتوخى إنشاء الفريق في المستقبل القريب.

الجهود الإنسانية وجهود الإصلاح

٢٩ - كان موجودا في البلد، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، والمنظمة الدولية للهجرة، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية وهي ممثلة بواسطة ضابط اتصال محلي، وذلك بالإضافة إلى وجود مكتب تمثيلي لصندوق النقد الدولي ومكتب اتصال للبنك الدولي. كما يقوم برنامج الأغذية العالمي، الذي يضطلع بأكبر عملية إنسانية في طاجيكستان، بتنسيق أنشطة جميع الوكالات التي توزع الغذاء في البلد. وتمكن برنامج الأغذية العالمي والمنظمات الدولية غير الحكومية من التعرف على زهاء ٠٠٠ ٦٢٠ شخص بحاجة إلى مساعدة غذائية غوثية من بين نحو ٠٠٠ ٤٠٠ شخص يركز ذلك البرنامج اهتمامه عليهم. ويسود القلق إزاء انخفاض حجم المعونة الغذائية التي يقدمها المانحون في عام ١٩٩٦.

٣٠ - وتضطلع اليونيسيف، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، بحملات التطعيم ضد الخناق وتعتزم مواصلة التطعيم الأولي حتى عام ١٩٩٧، وهي خدمة ما فتئت تقدمها منذ عام ١٩٩٣. كما تنفذ اليونيسيف برنامجا لتوفير المياه والمرافق الصحية في المناطق الريفية. والتعليم في إطار السلام واللوازم التعليمية، والمساعدة الصحية والتغذوية. وقد خفضت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من عملياتها إلى حد كبير منذ عام ١٩٩٥، ولكنها لا تزال تشارك، من خلال مكتب اتصالها، في إعادة توطين عدد صغير من

اللاجئين الطاجيك العائدين من أفغانستان وتركمانستان، وفي إعادة بناء المنازل المهدمة. وهي تناقش، عن طريق منظمة دولية غير حكومية، برنامجا لإقراض المجموعات من العائدين. كما شرعت في برنامج لبناء القدرة القانونية، تقدم في إطاره المساعدة إلى المحاكم الوطنية والمحامين والقضاة والهياكل الأساسية للشرطة.

٣١ - ويعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في إطار برنامج لإصلاح الريف وإعماره، على إقامة مكتب في كل من غارم وقلياب للشروع في مشاريع إنمائية متعددة القطاعات في المناطق الأشد تأثرا بالحرب لغاية اليوم. وتواصل الأنشطة في مجال إحلال السلام وبناء الثقة وتعزيز المشاريع الصغيرة وإدارة شؤون الحكم مع السعي في الوقت نفسه للحصول على تمويل لمزيد من الأنشطة. ويوفر صندوق النقد الدولي الدعم لميزان المدفوعات الحكومي. ويأمل البنك الدولي في الموافقة على مجموعة قروض قيمتها ٥٠ مليون دولار في أيلول/سبتمبر ١٩٩٦، كما يجري حاليا التفاوض مع الحكومة وشركاء التنفيذ الممكنين على برنامج لتخفيف حدة الفقر قيمته ١٠ ملايين دولار ويعتزم القيام به في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧، وذلك في انتظار إعداد اقتراح كبير يركز على بناء القدرة في هذا الميدان.

٣٢ - وبالرغم من هذه الأنشطة، ما تزال هناك حالة طوارئ مزمنة في طاجيكستان، ولا سيما فيما يتعلق بالاحتياجات الغذائية الأساسية. ومن المتوقع أن يكون محصول الحبوب في عام ١٩٩٦ أكبر من محصول العام الماضي؛ ومع ذلك تُقدر منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) أن طاجيكستان ستظل بحاجة إلى مساعدة في الفترة ١٩٩٧/١٩٩٦ لتغطية احتياجاتها من الحبوب المتعين استيرادها. ويلزم اتخاذ اجراءات سريعة لمعالجة الحالة الصحية المتدهورة، بما في ذلك تفشي وبائي الاسهال والتيفوئيد، بالإضافة إلى الملاريا التي تقول منظمة الصحة العالمية إنها خارجة عن السيطرة تماما. كما يلزم توفير مساعدة طارئة مستمرة لتوفير المأوى والإصلاح والخدمات العامة.

٣٣ - وقد شُرد كثير من المدنيين نتيجة القتال في قطاع تافيلدارا. وتقدر لجنة الصليب الأحمر الدولية أن نحو ٥٠٠ ١٦ فروا من منطقة تافيلدارا وتوجه معظمهم إلى دوشانبه (٥٠٠ ٦ شخص)، وإلى مقاطعة كاليخوم ودرواز (٥٠٠ ٦ شخص) وفر الباقون إلى كومسومول أباد (٤٠٠ شخص) وغارم (٤٠٠ شخص) وكوفالينج (٨٠٠ شخص) ومنطقة كافيرنيجان (٧٠٠ شخص) ومنطقة خاتلون (٠٠٠ ١ شخص). وتم إيواؤهم مؤقتا في المساجد والمدارس وغيرهما من المآوى المؤقتة. وتأثر عدد كبير آخر بالقتال بصورة غير مباشرة، من خلال عدم وجود خدمات عامة أساسية من قبيل الرعاية الصحية وضياع المحصول والمواشي فضلا عن توقف الإمدادات الغوثية. ويتزايد عجز الهياكل الحكومية المحلية عن مساعدة عدد كبير من المشردين داخليا. وتعمل مؤسسة أغاخان (في جورنو - باداكشان) ولجنة الصليب الأحمر الدولية والوكالات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية على توفير المساعدة الإنسانية.

ملاحظات

٣٤ - ظلت الحالة في طاجيكستان، كمـــا يتضح من هذا التقرير، تتدهور خلال الأشهر الثلاثة الماضية. ولم تنفذ الاتفاقات المتوصل إليها في عشق أباد في تموز/يوليه الماضي، التي توفر فرصة حقيقية لوقف القتال. وعلى النقيض من ذلك، وعلاوة على القتال الشديد الدائر في قطاع تافيلدارا، تصاعدت حدة المواجهات العسكرية في وادي كاراتيجين ومقاطعة غارم. وتسود حالة من التوتر على الحدود الطاجيكية الأفغانية. وأعاقت القيود المفروضة على حرية تنقل المراقبين العسكريين أنشطة البعثة. وتمثل هذه التطورات، التي تتعارض مع النوايا المعلنة للطرفين الطاجيكيين بحل النزاع بالوسائل السياسية، مصدر قلق جدي. ومن الواضح أنه يتحتم وقف الأعمال العدائية على الفور.

٣٥ - وفي ظل الظروف الراهنة، يتحتم استئناف الحوار السياسي. وفي هذا السياق، أحطت علما بالبيان السياسي الذي أدلى به مؤخرا كل من الرئيس رحمانوف والسيد نوري عن استعداد كل منهما لاستئناف اتصالاته المباشرة وإنني أرحب بهذه النوايا وآمل في أن توفر اتصالات من هذا النوع، على أرفع مستوى ممكن، الزخم اللازم بشدة لدفع عملية التفاوض. ولقد أصدرت إلى ممثلي الخاص تعليمات بتقديم أية مساعدة لازمة للتحضير لاجتماع من هذا القبيل.

٣٦ - ويواجه شعب طاجيكستان أزمة حادة، تفاقمت بفعل الأعمال العدائية الجارية واستمرار تدهور الاقتصاد. كما أدى تشرد آلاف من المدنيين إلى زيادة تفاقم حالة الطوارئ وزيادة عدد المجموعات السكانية الضعيفة غير القادرة على تلبية احتياجاتها الأساسية للبقاء دون مساعدة. وعلى ضوء هذه الحالة، طلبت إلى وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية أن يرتب إيفاد بعثة مشتركة بين الوكالات إلى طاجيكستان للمساعدة على تحديد إمكانية استجابة منظومة الأمم المتحدة للحالة بأنجع السبل الممكنة.

المرفق الأول

إعلان مشترك موقع في عشق أباد، في ١٩ تموز/يوليه ١٩٩٦،
بشأن وقف الأعمال العدائية ومراعاة اتفاق طهران

اتفق وفد حكومة جمهورية طاجيكستان والمعارضة الطاجيكية المتحدة في المحادثات التي جرت بين الطاجيك (المشار اليهما فيما بعد بوصفهما "الطرفين")، بهدف تطبيع الحالة في البلد، ومنع الخسائر البشرية والمعاناة وتدمير البنية التحتية والقيم المادية، وتهيئة الظروف اللازمة لتكليل المحادثات بالنجاح، وبلوغ السلام والوفاق الوطني في طاجيكستان على ما يلي:

١ - وقف عمليات القتال وغيرها من الأعمال العدائية داخل البلد، لا سيما في منطقة تافيلدارا، وعلى الحدود الطاجيكية - الأفغانية، وفقا لأحكام اتفاق طهران بشأن وقف إطلاق النار المؤقت ووقف الأعمال العدائية الأخرى على الحدود الطاجيكية الأفغانية وفي داخل البلد. وسيسري مفعول الاتفاق اعتبارا من الساعة ١٢/٠٠، بالتوقيت المحلي، من اليوم التالي لتوقيع هذا الإعلان المشترك.

٢ - ستظل القوات المسلحة التابعة للطرفين في المواقع التي كانت تحتلها يوم توقيع هذا الإعلان. وفي الوقت نفسه، سيقدم المختصون المأذونون من ممثلي الطرفين معلومات دقيقة إلى بعثة مراقبي الأمم المتحدة في طاجيكستان بشأن نشر تشكيلاتهما المسلحة على طول خط التماس. وسعيا إلى موالاة تعزيز النظام المتصل بوقف إطلاق النار ووقف الأعمال العدائية الأخرى، اتفق الطرفان أيضا على تنفيذ تدابير إضافية لبناء الثقة، من بينها الفصل بين القوات في منطقة تافيلدارا. وستتفق اللجنة المشتركة، بمساعدة من بعثة الأمم المتحدة، على تدابير بناء الثقة السالفة الذكر، في غضون ١٠ أيام بعد توقيع هذا الإعلان المشترك؛ وسيولى اهتمام خاص إلى الحاجة إلى ضمان انتقال السلع الاقتصادية الوطنية والمدنيين، بأمان ودون عرقلة، على الطريق الممتد بين دوشانبه وخرع.

٣ - وفي غضون الأيام الثلاثة التالية لتوقيع الإعلان المشترك، ستنشر بعثة الأمم المتحدة مجموعتين من مراقبيها العسكريين في منطقة تافيلدارا على كل من جانبي خط التماس. وسيقوم مراقبو الأمم المتحدة العسكريون على الفور بالتحقق من المعلومات الواردة من الطرفين بشأن مواقعهما على امتداد خط الجبهة الدفاعي لكل من الطرفين، وسيرصدون مدى مراعاة أحكام اتفاق طهران في هذه المنطقة مراعاة دقيقة مخلصة.

٤ - ويضمن الجانبان الأمن التام وحرية الانتقال لأعضاء البعثة المشتركة ولمراقبي الأمم المتحدة العسكريين، وسيقدمان اليهم جميع أنواع المساعدة اللازمة لأداء واجباتهم.

٥ - وستقوم كل من القوات المسلحة التابعة لحكومة جمهورية طاجيكستان والتشكيلات المسلحة التابعة للمعارضة، في المنطقة الخاضعة لسيطرتها، بإزالة الألغام وحواجز الطرقات، وستكفل الانتقال الآمن للسلع الاقتصادية الوطنية، والإمدادات الإنسانية، والمدنيين، بمن فيهم المدنيون العائدون إلى ديارهم، على امتداد هذه الطرقات.

٦ - وتعزيزا لرصد مدى مراعاة اتفاق طهران، وعملا على منع أية انتهاكات يحتمل أن تمس الاتفاق، سيقيم مراقبو الأمم المتحدة في منطقة تافيلدارا اتصالا لاسلكيا مع القادة الميدانيين للتشكيلات المسلحة التابعة للمعارضة وقادة وحدات القوات المسلحة التابعة لحكومة جمهورية طاجيكستان. وستبلغ إلى بعثة الأمم المتحدة قوائم تحوي أسماء هؤلاء القادة.

٧ - ويطلب وفد حكومة جمهورية طاجيكستان إلى الممثل الخاص للأمين العام أن يعجل بإصدار القرار المتعلق بإقامة قاعدة اتصال لبعثة الأمم المتحدة في طلقان وغيرها من مراكز المراقبة في محافظات جمهورية طاجيكستان المتاخمة لإقليم دولة أفغانستان الإسلامية، بموافقة من حكومتها.

٨ - وسيبحث مراقبو الأمم المتحدة العسكريون واللجنة المشتركة ما يرد من الطرفين من شكاوى بشأن ما يحتمل وقوعه من انتهاكات لاتفاق طهران، وسيبلغون بعثة الأمم المتحدة والطرفين بنتائج تحقيقاتهم.

٩ - سيمدد الطرفان اتفاق طهران حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر عام ١٩٩٦.

(توقيع) ت. نزاروف
رئيس وفد حكومة جمهورية طاجيكستان

(توقيع) أ. توراجونزاده
رئيس وفد المعارضة الطاجيكية المتحدة

(توقيع) غ. مبرم
الممثل الخاص للأمين العام

المرفق الثاني

بروتوكول، موقع في عشق أباد في ٢١ تموز/يوليه ١٩٩٦، بشأن تنفيذ إجراءات إنسانية تشمل تبادل أسرى الحرب والمحتجزين

اهتداء بالاعتبارات الإنسانية، ورغبة في تهيئة جو موات لتكليل عملية المفاوضات بين العناصر الطاجيكية بالنجاح، اتفق وفدا حكومة جمهورية طاجيكستان والمعارضة الطاجيكية المتحدة في المحادثات بين العناصر الطاجيكية (المشار اليهما فيما بعد بوصفهما "الطرفين") على ما يلي:

١ - أن يجريا في خُرع، حتى ٢٠ آب/أغسطس عام ١٩٩٦، تبادلا تدريجيا، لعدد متكافئ من أسرى الحرب والمحتجزين، وذلك وفقا لقوائم سيحيلها الطرفان إلى لجنة الصليب الأحمر الدولية قبل نهاية الجولة الجارية من المحادثات بين العناصر الطاجيكية في عشق أباد. وستقدم حكومة جمهورية طاجيكستان قائمة بأسماء أسرى الحرب، في حين ستقدم المعارضة الطاجيكية المتحدة قائمة بأسماء المحتجزين.

٢ - أن يطلبا من لجنة الصليب الأحمر الدولية أن تساعد على تنفيذ هذه العملية الإنسانية، على أن يكون مفهوما أنها ستجري وفقا لقواعد تلك المنظمة وإجراءاتها.

٣ - أن يوعزا إلى اللجنة المشتركة بأن تنسق مع لجنة الصليب الأحمر الدولية بشأن جميع المسائل المحتمل ظهورها فيما يتصل بتنفيذ العملية الخاصة بالأسرى والمحتجزين.

٤ - أن يعيدا، حتى ٢٦ تموز/يوليه عام ١٩٩٦، وبمساعدة من لجنة الصليب الأحمر الدولية وبحضور خمسة من ممثلي الأسر، ٢٦ أسيرا أخلت المعارضة سبيلهم من قبل دون شروط مسبقة، إلى ديارهم.

٥ - أن يؤكدا التزامهما السابق بضمان وصول مندوبي لجنة الصليب الأحمر الدولية وأعضاء اللجنة المشتركة، دون أية عوائق، إلى الأماكن التي يحتجز فيها المحتجزون وأسرى الحرب، خلال العملية الراهنة وفي المستقبل على السواء. ويضمن الطرفان سلامتهم وحرية انتقالهم، وسيقدمان إليهم جميع أنواع المساعدة التي تلزمهم لأداء واجباتهم.

(توقيع) ت. نزاروف
رئيس وفد حكومة جمهورية طاجيكستان

(توقيع) أ. توراجونزداه
رئيس وفد المعارضة الطاجيكية المتحدة

(توقيع) غ. مرم
الممثل الخاص للأمين العام

المرفق الثالث

بلاغ مشترك، موقع في ٢١ تموز/يوليه ١٩٩٦، بشأن نتيجة الجولة الثالثة من المحادثات بين الطاجيك في عشق أباد في الفترة من ٨ إلى ٢١ تموز/يوليه ١٩٩٦

عقدت في الفترة من ٨ إلى ٢١ تموز/يوليه ١٩٩٦ الجولة الثالثة من محادثات عشق أباد التي جرت بين الطاجيك بشأن المصالحة الوطنية. ورأس وفد حكومة جمهورية طاجيكستان السيد ت. نزاروف وزير خارجية جمهورية طاجيكستان، بينما رأس وفد المعارضة الطاجيكية المتحدة السيد أ. توراجونزداه النائب الأول لزعيم المعارضة الطاجيكية المتحدة. وقام السيد غ. مِرم، الممثل الخاص للأمين العام، بالوساطة في تلك المحادثات.

وجرت المحادثات في جو تسوده الصراحة والروح العملية. وسمح هذا بتوقيع الإعلان المشترك بشأن وقف الأعمال العدائية ومراعاة اتفاق طهران. ولزيادة فعالية الاتفاق، أعدت تدابير إضافية لتعزيز رصد مراعاة الطرفين له مراعاة دقيقة. وعلاوة على ذلك، تم التوصل إلى اتفاق بشأن تمديد اتفاق طهران حتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر عام ١٩٩٦.

واهتداء بالاعتبارات الإنسانية، وقع الطرفان بروتوكولا بشأن الاضطلاع، حتى ٢٠ آب/أغسطس عام ١٩٩٦، بإجراءات إنسانية تشمل تبادل عددين متساويين من أسرى الحرب والمحتجزين، وطلب الطرفان من لجنة الصليب الأحمر الدولية أن تساعد على تنفيذ هذه العملية الإنسانية.

وأكد الطرفان التزامهما بتسوية الصراع بالوسائل السلمية. وفي هذا الصدد، اتفقا على جدول مضغوط لإجراء المزيد من المحادثات والمشاورات حتى نهاية السنة الجارية بهدف التوصل إلى اتفاقات بشأن المسائل السياسية والعسكرية المترابطة الرئيسية. واتفق الطرفان على استئناف محادثاتهما في المستقبل القريب لمناقشة سلسلة من المسائل السياسية. وسيقرر الممثل الخاص للأمين العام، بالتشاور مع الطرفين، موعد جولة المحادثات المقبلة ومكانها.

ويعرب الطرفان عن امتنانهما الشديد لحكومة تركمانستان نظير ضيافتها ومساعدتها والظروف الرائعة التي هيأتها لإجراء محادثات مثمرة.

كما يعرب الطرفان عن شكرهما للسيد غيرد مِرم الممثل الخاص للأمين العام، ولممثلي الدول المراقبة في المحادثات، ولمراقب منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، نظير المساعدة التي قدموها لإجراء المحادثات بين الطاجيك.

(توقيع) ت. نزاروف
رئيس وفد حكومة جمهورية طاجيكستان

(توقيع) أ. توراجونزداه
رئيس وفد المعارضة الطاجيكية المتحدة

(توقيع) غ. مِرم
الممثل الخاص للأمين العام

Map No. 3887 Rev. 7 UNITED NATIONS
September 1996

Department of Public Information
Cartographic Section